ثم فاعف عنهم واستغفر لهم اي عن الصحابة رضي الله عنهم واطلب المغفرة لهم والحال
انت المحسن وانا المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي وهو الذنوب والخطايا بجميل
ما عندك بجميل صفات واقعة لك كالعفو والمغفرة والحلم وغير ذلك يا كريم
ثم يدخل المسجد بعد هذا الدعاء يدخل الحسن رضي الله عنه المسجد وعن علي رضي الله عنه
اذا كان حضر وقت الصلوة ارتعدت فرائصه جمع فريصة بفتح الفاء المعجمة والصاد
المهملة وهي اللحم الذي بين الجنب والكتف ويقال ان فريص العنق عروقها
وقيل الفرائص الاعضاء وتغير لونه فسئل علي عن سبب ذلك الارتعاد والتغير
فقال مجيبا جاء وقت الامانة التي عرضها الله تعالى على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
قيل ان الله تع لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها اني فرضت فريضة
وخلقت الجنة لمن اطاعني فيها ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات على ما
خلقتنا لا نحمل فريضة ولا نبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق ادم عرض عليه مثل
ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته
فلا ادري لا اعرف احسن بضم الهمزة على حذف حرف الاستفهام اي أأحسن
اداء ما حملت صيغة التكلم بتخفيف الميم من الحمل على بناء المعلوم ام لا وذكر على
البناء للمفعول ان رابعة العدوية المنسوبة الى قبيلة عدي على وزن
غني رحمها الله كانت في الصلوة فسجدت على البوريا بضم الباء وكسر الراء
وتشديد الياء الحصير وفي القاموس البوري والبورية والبورياء والباري
والبارياء والبارية الحصير والياء مشددة في الكل فدخلت قطعة قصب في عينها
فلم تشعر بفتح التاء من الشعور وهو العلم والادراك حتى انصرفت من الصلوة
الى انصرافها منها وهذا من كمال خضوعها واستغراقها وهي شخص انثى ونحن
نعد رجالا وتستغرق النفوس فينا وتلهينا الدنيا وما فيها فلا نعلم ما نقرأ
وندعو انه صلوتنا لا انتقاش ما سوى الله في عقولنا وصدورنا وحكي ان

حاتما

حاتما بالحاء المهملة وفتح التاء المثناة اسم رجل الزاهد صفة موضحة ومادحة
رحمه الله دخل جزاء على عصام بن يوسف وهو ايضا من الزهاد الصالحين
المنقطعين الى الله تع فقال له لحاتم اذا تقارب وقت الصلوة اي
قبل دخوله اسبغت الوضوء اي اكملته ثم استوي بكسر الواو على التكلم قائما في
الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو مني صفة عضو اي كائن مني فكانه
مفصول فيه ليستقر واري بفتح الهمزة والراء عطف على استوي الكعبة بين حاجبي
اي الاحظ كونها بينهما واري المقام يعني مقام ابراهيم ع م بحيال صدري اي حيالة لة
بكسر الحاء المهملة قبالة الشيء وقعد حذاءه اي بازائه يعني بازاء صدري
واري الله تع يعلم ما في قلبي من حصول الخشوع وعدمه وغيرهما واري كان قدمي
بتشديد الياء وفتحها مستقرتان على الصراط واري الجنة عن يميني والنار عن يساري
وملك الموت من خلفي وجه تخصيصه الخلف بملك الموت وهو يجيء من كل جانب
بتمثيله الانسان بهارب يهرب من شيء مخوف والموت لذلك الشيء وملك الموت
بمتبعه ومدركه البتة واظن على صيغة المتكلم المعلوم عطف على اري على وتيرة
قصر الامل انها صلوتي التي اصليها آخر صلوتي بادراك الموت وانقطاع آلة
العبادة ثم اكبر عطف على ثم استوي تكبيرة وهي تكبيرة الافتتاح ملتبسة باحسان
من معناه عن مرة واقرأ قراءة بتفكر في القرآن واركع بفتح الهمزة والكاف
ركوعا بالتواضع الى الله بجميع الجوارح واسجد سجودا المفعول المطلق في الموضع
لتأكيد الاعضاء بتلك الاركان ملتبسا بالتضرع في السجود الى الله تعالى
ثم اجلس عطف على اركع على التمام تمام الركعتين في الثنائية واربع في الرباعية
اقرأ التشهد على الرجاء من الله تعالى الرحمة والبركة كما جرى ليلة المعراج
والتشهد بين الله تعالى ومحمد المختار عليه افضل الصلوات واسلم بعد التشهد
والصلوة والدعاء على السنة كما فعل الرسول صلعم واشار به الى ان
التسليم فيها سنة ثم اسلم عطف على واستم اي الصلوة الى الله تعالى وفيه

Copyright © King Saud University